"أثر تكنولوجيا المعلومات على نظام المعلومات المحاسبي"

أ.د. فريد كورتل* د.خديجة خنطيط**

د.حبيبة حناش***

الملخص

يعتبر نظام المعلومات المحاسبي وسيلة مهمة تستخدمها المؤسسات وتواجه بها تحديات العصر، وذلك من خلال معالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات محاسبية، ما يفرض استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة في تطبيقات نظام المعلومات المحاسبي وفي مقدمتها الحاسوب وملحقاته ووسائل التخزين وشبكات الاتصال وذلك لمالها من أثر على مقومات وأهداف النظام المحاسبي.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر تكنولوجيا المعلومات على نظام المعلومات المحاسبي، وقد تبين من خلال هذه الدراسة النظرية أن لتكنولوجيا المعلومات أثر على نظام المعلومات المحاسبي من خلال تأثيرها على مقومات النظام والمتمثلة في المستندات والدفاتر والسجلات ودليل الحسابات والتقارير المالية ، كما أن لتكنولوجيا المعلومات أثر على أهداف نظام المعلومات المحاسبي من خلال قدرتها على تسجيل البيانات وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية المعقدة.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات، نظام المعلومات المحاسبي، أهداف نظام المعلومات المحاسبي، مقومات نظام المعلومات المحاسبي.

*جامعة سطيف ١.

**جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥ اسكيكدة.

*** جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥ اسكيكدة.

Abstract

The accounting information system is an important tool used by institutions to face time challenges, through processing the data and converting it into accounting information, this necessitates the use of modern information technology in the applications of the accounting information system, especially the computer and its peripherals, means of storage and communication networks because of its an impact on the components and objectives of the accounting system .

the study aims at identifying the impact of information technology on the accounting information it has been found through the theoretical study that information technology has impacted the accounting information system, through its effect on the system components such as documents , books , records, accounting guides and financial reports .the information technology also affected the goals of the accounting information system through its capacity to record data and perform the complex and logic calculations.

Keywords: accounting information system, the components of accounting informative system, the purpose of accounting informative system, the information technology.

مقدمـــــــة:

تواجه المؤسسات الاقتصادية المعاصرة العديد من التحديات نتيجة التغييرات السريعة والغير متوقعة في بيئة الأعمال، وحتى تتمكن هذه المؤسسات من تحقيق النمو والبقاء والاستمرارية في ظل بيئة شديدة المنافسة كان لا بد لها من تصميم و بناء نظام معلومات محاسبي ومالي لإدارة أنشطتها و أموالها والرقابة عليها.

يعمل نظام المعلومات المحاسبي على تشغيل البيانات المتعلقة بالأحداث الاقتصادية وتوفير معلومات محاسبية ومالية متنوعة وبخصائص معينة نتيجة تكامل الأنظمة الفرعية له ، حيث تعتبر هذه المعلومات موردا استراتيجيا في عملية تسيير المؤسسة تتطلب كفاءة وفعالية في التعامل معها للسيطرة على الكم الهائل منها بهدف تحقيق أهداف المؤسسة.

لقد أدى التطور في استخدام تكنولوجيا المعلومات إلى زيادة الاهتمام بإعداد البرامج المالية و المحاسبية المتكاملة لتشغيل البيانات، مما أدى إلى ظهور مصطلح جديد في الفكر المحاسبي أطلق عليه نظام التشغيل الالكتروني، والمؤسسات الاقتصادية مطالبة بتطوير خدماتها وأنظمتها المعلوماتية، مما يستدعي اهتمامها المتزايد بوسائل تكنولوجيا المعلومات وأدواتها من خلال تطوير نظام معلوماتها المحاسبي وزيادة الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات وذلك لما لها من أثر على تطور المحاسبة.

مشكلة البحث: انطلاقا مما سبق فان الدراسة الحالية تبين مضامين هذه الإشكالية في ضوء طرح جملة من الأسئلة نبينها فيما يلي:

كيف يمكن لتكنولوجيا المعلومات أن تؤثر على نظام المعلومات المحاسبي؟

ويمكن أن يتفرع السؤال الرئيسي إلى عدة أسئلة فرعية كما يلي:

- هل تؤثر تكنولوجيا المعلومات على أهداف نظام المعلومات المحاسبي؟
- هل تؤثر تكنولوجيا المعلومات على مقومات نظام المعلومات المحاسبي؟

فرضيات البحث : لتحقيق الهدف من البحث قمنا بصياغة الفرضيات إلى فرضية رئيسية وفرضيات فرعية كالتالي:

الفرضية الرئيسية: تتمثل الفرضية الرئيسية فيما يلي:

تؤثر تكنولوجيا المعلومات على نظام المعلومات المحاسبي؟

الفرضيات الفرعية: تتمثل الفرضيات الفرعية فيما يلي:

- **الفرضية الفرعية الأولى** : تؤثر تكنولوجيا المعلومات على أهداف نظام المعلومات المحاسبي.
- **الفرضية الفرعية الثانية :** تؤثر تكنولوجيا المعلومات على مقومات نظام المعلومات المحاسبي.

أهمية البحث: تستمد الدراسة أهميتها من اعتبارات نذكر منها ما يلي:

- دراسة موضوع نظام المعلومات المحاسبي من الناحية النظرية؛
- إبراز دور نظام المعلومات المحاسبي في توفير معلومات ذات نوعية؛
- زيادة الوعي لدى المؤسسة الاقتصادية حول أهمية نظام المعلومات المحاسبي بالشكل الذي يضمن لها البقاء والحفاظ على ميزاتها في السوق من خلال ما يوفره من معلومات موضوعية وموثوق بها وتوصيلها إلى مجموعة من المستخدمين الداخليين والخارجيين.

أهداف البحث : تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أثر تكنولوجيا المعلومات على نظام المعلومات المحاسبي من حيث الأهداف والمقومات؛
- التوصل إلى بعض النتائج والاقتراحات التي من شأنها أن تساهم في تعزيز اعتماد تطبيق نظام معلومات محاسبي ومواكبته لتكنولوجيا المعلومات.

خطة البحث: لمعالجة هذا الموضوع سنتطرق إلى ما يلي:

- نظام المعلومات المحاسبي.
- ماهية تكنولوجيا المعلومات.
- تكنولوجيا المعلومات وأثرها على نظام المعلومات المحاسبي.

أولا: نظام المعلومات المحاسبي

١- تعريف نظام المعلومات المحاسبي

توجد عدة تعريفات قدمت لنظام المعلومات المحاسبي منها ما يلي:

هناك من عرف نظام المعلومات المحاسبي على أنه "نظام يتعلق بالبيانات الاقتصادية الناتجة عن الأحداث الخارجية أو العمليات الداخلية، ومعظم هذه البيانات يعبر عنها في صورة مالية رغم أن هذه البيانات قد تكون غير مالية وتترجم بعد ذلك إلى بيانات مالية، وفي جانب المخرجات فان نظام المعلومات المحاسبي ينتج عنه مستندات وتقارير وقوائم وبعض المعلومات الأخرى المعبر عنها في صورة مالية"(رحمون، ٢٠٠٥، ٧٠،٧١).

يتبين من هذا التعريف أن نظام المعلومات المحاسبي يعمل على معالجة العمليات الناتجة عن الأحداث الخارجية والعمليات الداخلية وتحويلها إلى معلومات مالية، بالإضافة إلى إنتاج تقارير ومستندات وقوائم مالية تفيد في عمليات الرقابة والتخطيط واتخاذ القرارات الإدارية.

كما وقد تم تعريف نظام المعلومات المحاسبي"ذلك الجزء الأساسي والمهم من نظام المعلومات الإداري في الوحدة الاقتصادية في مجال الأعمال ، الذي بحصر البيانات المالية وتجميعها من مصادر خارج وداخل الوحدة الاقتصادية ، ثم يقوم بتشغيل هذه البيانات وتحويلها إلى معلومات مالية مفيدة لمستخدمي هذه المعلومات داخل الوحدة الاقتصادية وخارجها"(حمدان، ٢٠٠٩، ٣٠).

المتمعن لهذا التعريف يجد أن نظام المعلومات المحاسبي هو نظام يعمل على جمع ومعالجة البيانات المالية التي تتعلق بالعمليات التي تتم داخل المؤسسة وخارجها، وإعداد القوائم المالية وذلك بالاعتماد على بيانات غير محاسبية توفرها أنظمة المعلومات الأخرى.

تم تعريف نظام المعلومات المحاسبي أيضا على أنه "مجموعة الوسائل التي تمكن إدارة المنظمة من تجميع وتشغيل وتقرير البيانات الضرورية عن نتيجة الأعمال التي تمت بتوجيهها وإشرافها ، ويشتمل النظام المحاسبي على مجموعة من النماذج، السجلات، الإجراءات والوسائل المستخدمة في تسجيل وتلخيص الأحداث المالية، تقرير البيانات المالية، وعرضها في شكل تقارير معبرة عن البيانات المطلوبة من قبل الإدارة لتحقيق الرقابة على الأنشطة ولتقديمها إلى الجهات الخارجية المهتمة بأعمال المنظمة لأغراض اتخاذ مختلف القرارات"(لعماري،٢٠٠١، ٥٧،٥٨).

ويعني هذا التعريف أن نظام المعلومات المحاسبي هو ذلك النظام الذي يشتمل على مجموعة من الوسائل والنماذج والسجلات، الإجراءات الكفيلة بتوفير المعلومات المحاسبية إلى الجهات الداخلية والجهات الخارجية.

من التعاريف السابقة نستنتج أن نظام المعلومات المحاسبي عبارة عن مجموعة من العناصر المتمثلة في الأجهزة والمعدات و البرمجيات والأطر البشرية والإجراءات والنظم، التي تعمل معا على تشغيل البيانات الناتجة عن الأحداث الاقتصادية من البيئة الداخلية والخارجية لأجل توفير المعلومات الضرورية في شكل تقارير وقوائم مالية تساعد في الرقابة والتخطيط واتخاذ القرارات.

تختلف البيانات عن المعلومات المحاسبية من حيث المفهوم لكنهما مرتبطان بصلة وثيقة، فما هي العلاقة الموجودة بينهما؟

٢- البيانات والمعلومات المحاسبية والعلاقة بينها

تعتبر الأحداث الاقتصادية التي تحصل داخل المؤسسة أو خارجها الأساس في الحصول على بيانات محاسبية، ويمكن توثيق هذه الأحداث من خلال الوثائق والمستندات التي تعتبر كدليل على حدوث هذه العمليات والتي يتم الاعتماد عليها في التسجيل المحاسبي.

٢-١- البيانات المحاسبية.

- **بيانات مالية:** وهي ترتبط بكل الأحداث الاقتصادية التي تحدث في المؤسسة، ويمكن قياسها والتعبير عنها بصورة مالية وهي تشمل ما يلي:
  - **الأحداث التمويلية:** وهي الأحداث المتعلقة بمصادر الحصول على الأموال اللازمة من طرف أصحاب الملكية، أو عن طريق الاقتراض (قصير الأجل أو طويل) وهذا لممارسة المؤسسة لنشاطها الاقتصادي.
  - **الأحداث الرأسمالية:** وهي الأحداث التي لها علاقة بكيفية الحصول على الأصول الثابتة و اهتلاكاتها وكيفية التصرف فيها سواء بالبيع أو الاستبدال.
  - **الأحداث الايرادية:** وهي التي ترتبط بكيفية تحقيق أرباح العمليات الجارية.
- **بيانات غير مالية:** وهي بيانات ترتبط بالأحداث الاقتصادية التي تحدث في المؤسسة، ولا يمكن التعبير عنها ولا قياسها بصورة مالية وهي نوعين:
  - **بيانات كمية:** وهي التي يمكن التعبير عنها في شكل كمي كعدد العاملين، عدد ساعات العمل، الوحدات المباعة، عدد الأسهم...الخ
  - **بيانات غير كمية:** وهي البيانات التي يتم التعبير عنها بشكل وصفي.

٢-٢- المعلومات المحاسبية

كل المعلومات الكمية وغير الكمية التي تخص الأحداث الاقتصادية التي تتم معالجتها والتقرير عنها بواسطة نظام المعلومات المحاسبية في القوائم المالية المقدمة للجهات الخارجية وفي خطط التشغيل والتقارير المستخدمة داخليا(اللوباطي، السقا، ٢٠١٣، ٢٧).

هي بيانات عولجت للحصول على مؤشرات ذات معنى تستخدم كأساس في عملية اتخاذ القرارات، ويتعين التوازن في إعداد هذه المعلومات من حيث التفصيل أو الاختصار حتى تكون ذات منفعة لمتخذي القرار(دهمان، ٢٠١٢، ٢٢).

يساهم نظام المعلومات المحاسبية في توفير أنواع مختلفة من المعلومات المحاسبية تتمثل في ما يلي:

- **المعلومات التخطيطية:** يعتمد توليد هذه المعلومات على الموازنات التقديرية، وتعد أداة مهمة في مساعدة المدراء في صنع القرارات الخاصة بتحديد واكتساب وتوزيع الموارد على الأنشطة المستقبلية للمنظمة، وعليه يوجد عدد كبير من المعلومات التخطيطية التي تستخدم في كافة المستويات الإدارية في المنظمة منها مثلا موازنة المبيعات والموازنة النقدية ، ومن أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في المعلومات التخطيطية هي خاصية المرونة، لذلك يتم إعداد الموازنات المرنة وهي موازنات توضع لعدة مستويات من الأنشطة(الطائي، سلامة، ٢٠١٢، ٧٨).

- **المعلومات المالية:** وهي معلومات تختص بتوفير سجل للأحداث الاقتصادية التي تحدث نتيجة العمليات الاقتصادية التي تمارسها الوحدة الاقتصادية ومدى الوفاء بالتزاماتها، ويلاحظ أن هذه المعلومات تهتم بتسجيل التكاليف والإيرادات بعد حدوثها ، وبما يعني أنها معلومات فعلية تتعلق بالأحداث الاقتصادية كما وقعت بالإضافة إلى أنها ترتكز على الاستخدام الخارجي بصورة أكبر(اللوباطي، السقا، ٢٠١٣، ٣٠).
- **المعلومات الرقابية:** تساعد هذه المعلومات في التأكد من أن مختلف الأنشطة والفعاليات التي تحدث في المؤسسة تنجز وفق الخطة المرسومة من خلال المقارنة بين الأهداف المحددة والنتائج الفعلية وهذا لتحديد الانحرافات وتشخيص أسبابها.
- **المعلومات التشغيلية:** وهي المعلومات التي تركز على الوضع الحالي للعمليات في المؤسسة والهدف منها تزويد المدراء بصورة عن أوضاع الأنشطة والفعاليات التشغيلية.
- **معلومات المسؤولية الاجتماعية:** محاسبة المسؤولية تقوم على افتراض أن كل الأحداث التي تقع في المنظمة تعود لشخص مسؤول، لذلك يتم دراسة الهيكل التنظيمي للمنظمة وتفويض السلطة وبناءا عليه يتم إعداد نظام تقارير الأداء لتقييم النشاط الذي يخضع لإدارة كل قسم والذي بدوره يخضع لسلطة المدير المسؤول عن القسم ومن هنا يتم متابعة الشخص المسؤول عن أي خلل يحدث في هذا القسم والذي يؤثر بدوره على تحقيق الأهداف(حمدان، ٢٠٠٩، ١٨).
- **معلومات التنبؤ بالأرباح:** معظم تقارير المحاسبة تعرض نتيجة الأعمال لفترة زمنية محددة عادة سنة، في حين تقتضي الضرورة توفير معلومات عن الأرباح المتوقعة باستخدام نماذج معينة.
- **معلومات محاسبة الموارد البشرية:** وهي كل المعلومات المحاسبية المتعلقة بالأجور والرواتب والمكافآت التي تمنح للأفراد العاملين والتي تعتبر كمصاريف الفترة المالية ،بالإضافة إلى معلومات أخرى كتكلفة معدل دوران الأفراد العاملين ، تكلفة إحلال العاملين الحاليين بسبب الوفاة أو التقاعد، وتكلفة الاستثمار في الموارد البشرية والتي تساعد صانع القرار في تعزيز كفاءة توزيع الموارد البشرية المتاحة للمؤسسة.

٣- خصائص المعلومات المحاسبية

٣-١- الملائمة

وهي المعلومات التي يجب أن تسمح للقارئ باتخاذ القرارات الاقتصادية المناسبة حول مستقبل المؤسسة (Normes comptables internationales ,09)، ويمكن تحقيق خاصية الملائمة من خلال الآتي:

- **التوقيت الزمني المناسب:** ويعني توفير المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب حتى لا تفقد المعلومات قيمتها وتأثيرها في عملية اتخاذ القرار.
- **القيمة التنبؤية:** بمعنى أن المعلومات تحتوي على ما يفيد صانع القرار في التنبؤ بالأحداث المتوقعة في المستقبل.

٣-٢- الأهمية

أي أن الإفصاح عن هذه المعلومات يؤدي إلى التأثير في قرارات متخذ القرار.

٣-٣- الاهتمام بالمحتوى دون الشكل

لكي تمثل المعلومات تمثيلا صادقا العمليات المالية والأحداث الأخرى التي من المفترض أنها تمثلها، فمن الضروري أن تكون قد تمت المحاسبة عنها وقدمت طبقا لجوهرها وحقيقتها الاقتصادية وليس لشكلها القانوني فحسب(بن فرج ، ٢٠١٤، ٣٤).

٣-٤- الموثوقية في المعلومات (المصداقية)

تتوفر هذه الخاصية في المعلومات عندما تخلو من الأخطاء والتحيز، وتكون المعلومات ذات مصداقية عالية إذا تحققت فيها الخصائص التالية(عيادي، ٢٠٠٨، ٢٨):

- التوافق بين القيمة المقاسة (التكلفة التاريخية أو الجارية) والخصائص المراد قياسها للأصول.
- الموضوعية والحيطة والبعد عن الانحياز لأي نوع من أنواع الاستخدام أو لأي مجموعة من المستخدمين.
- إمكانية التحقق ومراجعة النتائج المالية عند فحص نفس البيانات، الأدلة أو التسجيلات.

٣-٥- القابلية للفهم

يفترض أن لدى المستخدمين مستوى معقول من المعرفة في الأعمال والنشاطات الاقتصادية والمحاسبة، وأن لديهم الرغبة في دراسة المعلومات بقدر معقول من العناية، ومهما يكن فانه يجب عدم استبعاد المعلومات حول المسائل المعقدة التي يجب تضمينها البيانات المالية اعتمادا على أنه من الصعب جدا فهمها من قبل بعض المستخدمين ما دامت هذه المعلومات ملائمة لحاجات صانعي القرارات الاقتصادية(بن فرج، ٢٠١٤، ٣٢).

٣-٦- القابلية للمقارنة

أي أن يكون للمعلومات المحاسبية القدرة على إجراء المقارنات بين فترة مالية وأخرى لنفس الوحدة الاقتصادية، أو المقارنة مع وحدات اقتصادية أخرى ضمن نفس النشاط، ومن الواضح أنه كلما كانت الطرق والأساليب المحاسبية متميزة بالثبات كلما تحققت فائدة أكبر من المعلومات المحاسبية لأغراض المقارنة (اللوباطي، السقا، ٢٠١٣، ٣٧).

٤- المستفيدون من المعلومات المحاسبية

يعتمد العديد من المستفيدين على المعلومات المحاسبية والمالية حيث يمكن تصنيفهم إلى نوعين هما:

٤-١- المستفيدون من داخل المؤسسة.

تساعد المعلومات المحاسبية والمالية على تحقيق العديد من الأهداف:

- تحديد المركز المالي للمؤسسة.
- معلومات في شكل تقارير تساعد الإدارة في ترشيد عملية اتخاذ القرارات.
- تحقيق الرقابة الداخلية على جميع العناصر الموجودة داخل المؤسسة.
- إعداد الموازنات التقديرية.
- قياس التكلفة الفعلية لمختلف.

٤-٢- المستفيدين من خارج المؤسسة

تتمثل الجهات الخارجية التي تحتاج إلى معلومات مالية ومحاسبية فيما يلي:

- **المساهمون:** يهتم المساهمون بترجمة المعلومات الموجودة في القوائم المالية لتحديد الوضع المالي للمؤسسة حاضرا ومستقبلا، وهذا لمعرفة ما إذا كانت المؤسسة قادرة على تحقيق الأرباح في الحاضر والمستقبل.
- **الإدارة الجبائية:** تعتبر المعلومات المحاسبية والمالية كأداة لحساب الضريبة على النتيجة التي حققتها المؤسسة.

- **المقرضون وحملة سندات القرض:** إن المعلومات المحاسبية والمالية مهمة لمعرفة كفاءة إدارة المؤسسة ومستقبلها، وكذلك معرفة السيولة لديها وقدرتها على تسديد الفوائد والديون.
- **المؤسسات الحكومية:** طرف خارجي يهمها الحصول على مخرجات نظام المعلومات المحاسبي لأغراض تحديد الدخل في المنشأة الاقتصادية الهادفة(حمدان، ٢٠٠٩، ١٩).

ثانيا: ماهية تكنولوجيا المعلومات

١- تعريف تكنولوجيا المعلومات

قدمت عدة تعريفات لتكنولوجيا المعلومات منها ما يلي:

هناك من عرفها على أنها"عبارة عن المكونات المادية والبرمجية لأجهزة الحاسوب، وشبكات الاتصال وقواعد البيانات،التي تعمل على استقبال البيانات ومعالجتها وتخزينها وإرجاعها إلى المستخدم النهائي في الوقت والزمان المناسبين ، ولأجل استخدامها في عملية اتخاذ القرارات الإدارية في المنظمة"(البرزنجي، جمعة، ٢٠١٣، ١٩).

كما تم تعريف تكنولوجيا المعلومات على أنها" دراسة أو تصميم أو تطوير أو تطبيق أو دعم أو إدارة نظم المعلومات المعتمدة على الحاسوب خصوصا تطبيقات البرامج والمعدات المادية للحاسوب"(بوغليطة، ٢٠١٤، ١٣٩).

تشير تكنولوجيا المعلومات إلى" التطبيق العلمي في التعامل مع البيانات والمعلومات بما يمكن المؤسسات من اتخاذ قرارات فعالة في كافة المستويات الإدارية، وفي شتى مجالات نشاطها""(بوغليطة، ٢٠١٤، ١٣٩).

من التعاريف السابقة نستنتج أن تكنولوجيا المعلومات عبارة عن تطبيق علمي في التعامل مع البيانات والمعلومات عن طريق استخدام الحاسوب وملحقاته، وكذلك شبكات الاتصال وقواعد البيانات في استقبال البيانات ومعالجتها وتخزينها لاستخدامها في عملية اتخاذ القرارات.

٢-أهمية تكنولوجيا المعلومات

لقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات في إحداث تغييرات على مستوى المؤسسة الاقتصادية من خلال استخدام تقنيات تكنولوجية حديثة في العمل، فبفضل تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في المؤسسة الاقتصادية يمكن للمدير استخدام نظم المعلومات للحصول على بيانات وبكميات هائلة ومتنوعة ، ويقوم بتشغيلها وتحليلها بسرعة فائقة تساعده على الاستجابة وبطريقة أسرع للتغييرات الجارية في بيئة الأعمال، تمكنه من التخطيط والتنبؤ بسرعة وبدقة تفوق بكثير ما كان عليه الوضع من قبل، من جهة أخرى يمكن للمدير مراقبة العمليات التي تحدث يوميا وتوزيع المهام على الموظفين ، كما ساعد البريد الالكتروني والتقنيات الأخرى من تكنولوجيا المعلومات المسؤولين على إدارة المؤسسات والعاملين بغض النظر على مواقعهم الجغرافية ، وبالتالي أصبح لتكنولوجيا المعلومات مكانة جد هامة وأساسية بالمؤسسة الاقتصادية الحديثة وذلك نظرا للمزايا العديدة التي تقدمها منها ما يلي"(بوغليطة، ٢٠١٤، ١٤١):

- **رفع مستوى الأداء:** يؤثر تطبيق أدوات تكنولوجيا المعلومات تأثيرا ايجابيا على مستويات الأداء بالمؤسسات، كما يعمل على تخفيض حجم الجهاز الإداري وتخفيض التكاليف.
- **فعالية اتخاذ القرارات:** تيسر تكنولوجيا المعلومات مهمة المديرين في اتخاذ القرارات من خلال توفير البيانات والمعلومات الدقيقة والملائمة في الوقت الملائم وبالشروط المطلوبة.

- **تنمية السلوك الايجابي للأفراد بالمؤسسة:** يبدو ذلك من خلال تأثيرها على تدعيم عمليات الاتصالات داخل وخارج المؤسسة ، هذا إلى جانب مساعدتها على إدارة الوقت بكفاءة وتقليل درجة الغموض المحيط بمناخ العمل.
- **توسيع وتنشيط وتنمية شبكة الاتصالات وابتكار طرق جديدة لها:** تتواجد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيل شبكات الاتصال، وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستعملين ويسمح بتبادل المعلومات مع بقية الأنشطة الأخرى.

٣-مكونات تكنولوجيا المعلومات

تتكون تكنولوجيا المعلومات من المكونات التالية:

٣-١-المكونات المادية والبرمجية.

تتمثل في ما يلي:

٣-١-١- المكونات المادية: وهي جميع الأدوات التي تشترك في معالجة البيانات كالحواسيب بمختلف أنواعها، فضلا عن جميع الأجهزة الملحقة بها، ومحطات العمل، وشبكات الاتصال، وأدوات النقل ولأن الحاسب يعد المتحكم بجميعها فمن الضروري التطرق إلى وصفه"(البرزنجي، جمعة، ٢٠١٣، ٢٠،٢١).

- **الحاسب الالكتروني:** هي أجهزة الكترونية قادرة على معالجة البيانات وذلك من خلال استقبال البيانات وتخزينها واسترجاعها آليا وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها، وتهدف عملية معالجة البيانات إلى استخلاص النتائج التي يحتاجها متخذي القرار أو مستخدم البيانات وذلك من خلال إتباع مجموعة تفصيلية من الأوامر والتعليمات المكتوبة بلغة حزم البرامج(بلقيم، ٢٠١٣، ١٤٠).

ويتكون الحاسب من أربع أجزاء رئيسية هي (بوغليطة، ٢٠١٤، ١٤٢):

- **وحدات الإدخال:** هي حلقة الوصل بين الحاسوب وبين المستخدم وتتكون من وسائل الإدخال المباشرة مثل لوحة المفاتيح ، القلم الضوئي، الفأرة.
- **وحدة المعالجة المركزية:** تمثل هذه الوحدة الجزء الرئيسي من منظومة الحاسوب التي يتم فيها معالجة جميع البيانات الداخلة لتوليد المخرجات المطلوبة، والتي تتكون من وحدة الحساب والمنطق وحدة التحكم ووحدة الذاكرة الرئيسية.
- **وحدة الإخراج:** تؤدي مهمة إيصال الحاسب للوسط الخارجي لنقل النتائج المتولدة عن عمليات المعالجة وأهم هذه الوسائل الشاشة المرئية، الطابعة، المخرجات الصوتية.
- **وحدة الذاكرة الثانوية/المساعدة:** تستخدم لغرض خزن مخرجات نظام المعلومات لفترات طويلة بسبب محدودية الطاقة الاستيعابية الذي يحتم إضافة الذاكرة الثانوية.

٣-١-٢-المكونات البرمجية:اصطلاحا يطلق على جميع أنواع البرامج اللازمة لتشغيل الحاسوب وتنظيم عمل وحداته، وكذلك بالنسبة للبرامج الخاصة باستخدامات وتطبيقات المستفيد"(قاعود، ٢٠٠٧، ٣٩).

٣-٢- الاتصالات

يقصد بمفهوم الاتصالات بصفة عامة عملية إرسال أو نقل الإشارات من مرسل إلى مستقبل باستخدام وسيط بينما يشير مصطلح اتصالات بيانات الحاسبات الآلية إلى عملية النقل الالكتروني للبيانات بين حاسب آلي و واحد أو أكثر من الحاسبات الأخرى متصلين ببعضهم باستخدام وسائط(قاعود، ٢٠٠٧، ٤٤).

٣-٣- الكترونيات المستهلك

وهي كل الأجهزة الالكترونية التي تستخدم لتلبية رغبات وطلبات الناس والتي تشمل التلفونات وأجهزة الصوت والمحمول...الخ، فضلا عن شركات الحاسوب والاتصالات المختلفة مثل IBM و LG، وغيرها في عالم التكنولوجيا المعلوماتية"(البرزنجي، جمعة، ٢٠١٣، ٢٢).

٤- أثر تكنولوجيا المعلومات على أهداف نظام المعلومات المحاسبي.

يسعى نظام المعلومات المحاسبي والمالي إلى تحقيق هدف أو أهداف محددة، حيث يتم قياس فاعلية النظام بمدى قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، فإذا عجز عن تحقيق تلك الأهداف فانه يفقد مبرر وجوده واستمراره في البقاء.

يتمثل الهدف الرئيسي لنظام المعلومات المحاسبي والمالي في إنتاج قائمة الدخل وقائمة المركز المالي (الميزانية) وهذا من أجل تحديد حصص المساهمين أو الملاك في الأرباح الموزعة، وتحديد نسبة الضريبة على أرباح المؤسسة التي تفرضها الدولة، بالإضافة إلى ذلك فهي تمنح للمستثمر فرصة اتخاذ قرارات تتعلق بالاستمرار في تملك أسهم المؤسسة، ومعرفة مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بالالتزامات في المدى القصير والطويل وبالتالي تحديد التوليفة المثلى من مصادر التمويل.

كما يهدف نظام المعلومات المحاسبي والمالي إلى تحديد التكلفة الفعلية لوحدات المنتجات النهائية وهذا يؤدي إلى تحقيق عدة أهداف أخرى تخدم وظائف الإدارة منها ما يلي:

- تحديد تكلفة المخزون من المواد الأولية والمنتجات تامة الصنع وهو ما يساهم في إعداد قائمة الدخل وقائمة المركز المالي.
- ترشيد قرارات التسعير من خلال تحديد سعر بيع الوحدة الواحدة في المدى الطويل بطريقة تغطي التكلفة الإجمالية بالإضافة إلى هامش الربح.
- تحديد نسبة الأرباح الناتجة عن العمليات أو المنتجات وهو ما يمكن من اتخاذ قرارات الزيادة في خطوط الإنتاج أو العكس.
- إن قياس التكلفة الفعلية للمنتوج يؤدي إلى وضع رقابة على حركة المواد الأولية وعلى وقت عمال الإنتاج وهو ما يؤدي إلى ترشيد استخدام الموارد.
- إعداد تقارير توضح الانحرافات بين أرقام التكلفة المخططة وأرقام التكلفة الفعلية وتحليل أسباب هذه الانحرافات وتحديد مواطنها والمسؤولية عنها، وبالتالي يمكن للإدارة اتخاذ القرارات بالشكل الملائم وفي الوقت المناسب من خلال تصحيح الخطط المستقبلية أو ترشيد استخدام الموارد المادية والبشرية والمالية.

إن اعتماد نظام المعلومات المحاسبي والمالي على تكنولوجيا المعلومات يعزز ويزيد من قدرته على تحقيق أهدافه المذكورة سابقا بفاعلية ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها ما يلي:

- تسجيل البيانات مرة واحدة.
- تقليل إعداد نماذج ومستندات التي تحتوي على نفس البيانات.
- تجانس البيانات وعدم تعارضها.
- إمكانية الحاسوب الفائقة على إجراء العمليات الحسابية والمنطقية المعقدة ، من خلال استخدام أساليب بحوث العمليات أو أساليب الاقتصاد القياسي أو المعادلات الرياضية في معالجة البيانات وهو ما يتعذر انجازه في ظل المعالجة اليدوية.
- إن معالجة البيانات الكترونيا طبقا للإجراءات والتعليمات الموجودة ببرامج تطبيقية مع وجود برامج لحماية سليمة، يؤدي إلى تقليل من فرص ارتكاب أخطاء مقصودة أو غير مقصودة وهذا نظرا لاستبعاد العنصر البشري في مرحلة إدخال و معالجة البيانات واستخراج المعلومات.

- رفع وكفاءة قدرة النظام المحاسبي على معالجة البيانات والحصول على معلومات محاسبية تمتاز بالسرعة والموضوعية والتفصيل والملائمة(اللامي، ٢٠١٣، ١١،١٢).
- تقديم خدمات ومنتجات عالية الجودة ومنخفضة التكاليف وفي الوقت المناسب من خلال تحليل عمليات الوحدة الاقتصادية وإعادة تصميم العمليات التشغيلية (اللامي، ٢٠١٣، ١٠).
- إن تكنولوجيا المعلومات أداة فعالة لتخفيض حجم النفقات وكذلك تخفيض حجم الجهاز الإداري وبالأخص الإدارة الوسطى، فضلا عن العمالة المستخدمة في الإنتاج وكل ذلك يؤدي إلى تخفيض تكاليف المعالجات المحاسبية(الجزراوي، سعيد، ٢٠٠٩، ١٢).
- إمكانية تحقيق التكامل مع نظم المعلومات الأخرى من خلال تسهيل عملية التبادل الالكتروني للبيانات فيما بينها(الجزراوي، سعيد، ٢٠٠٩، ١٣).

٥- تأثير تكنولوجيا المعلومات على مقومات نظام المعلومات المحاسبي.

إن مقومات النظام المحاسبي الذي يقوم على التشغيل الالكتروني للبيانات لن تختلف عن مقومات النظام المحاسبي اليدوي، بمعنى أنه في كل الأحوال لا بد من وجود مجموعة مستنديه أو مجموعة دفترية ودليل محاسبي وقوائم مالية وتقارير أخرى، مع ذلك فان استخدام الحاسب الالكتروني يؤثر على شكل كل مقوم من المقومات السابقة(الرفاعي، الرمحي، جلال، ٢٠٠٩، ١٤).

٥-١- الأثر على المجموعة المستندية

تعتبر المجموعة المستندية من مقومات النظام المحاسبي والأساس في عمل النظام من حيث ما يلي(اللوباطي، السقا، ٢٠١٣، ١٩، ٢٠):

- توفر المستندات الدليل الموضوعي الذي يحتوي على البيانات التي تمثل الخطوة الأولى في عمل النظام.
- تمثل المستندات أحد الوسائل المهمة ضمن وسائل الرقابة والتدقيق على كافة الأحداث الاقتصادية التي تقوم بها الوحدة.
- تمثل المستندات سجلا تاريخيا للوحدة الاقتصادية، نظرا لما تحتويه من بيانات مؤرخة للأحداث الاقتصادية التي قامت بها الوحدة الاقتصادية خلال الفترة أو الفترات الزمنية (المالية) السابقة. أما في حالة التشغيل الالكتروني للبيانات فيجب التعديل في شكل وطبيعة المستندات بطريقة يفهمها الحاسوب.

٥-٢- الأثر على المجموعة الدفترية

تتمثل المجموعة الدفترية بكافة الدفاتر والسجلات التي يتم مسكها في الوحدة الاقتصادية، فهي تمثل الوعاء الذي يتم فيه تفريغ كافة البيانات المستخرجة من كافة الأدلة الموضوعية المؤيدة للأحداث الاقتصادية التي قامت بها الوحدة الاقتصادية(اللوباطي، السقا، ٢٠١٣،٢٠) ، أما في ظل التشغيل الالكتروني فتأخذ شكل أشرطة ممغنطة أو اسطوانات ممغنطة.

٥-٣- دليل الحسابات

يحتوي دليل الحسابات على مجموعة الحسابات الإجمالية والفرعية كما يتضمن كذلك مجموعة القواعد التي تحكم التسجيل لكل حساب، فمن خلاله يمكن للحاسوب توجيه بيان معين إلى حساب معين.

٥-٤- الأثر على القوائم المالية والتقارير

تعتبر كل من التقارير والقوائم المالية مخرجات لنظام المعلومات المحاسبي والمالي لأي مؤسسة اقتصادية، تحتوي على معلومات تتعلق بكل العمليات التي قامت بها المؤسسة تقدم للجهات الداخلية والخارجية لاتخاذ القرارات، يساهم استخدام الحاسوب في إعداد التقارير والقوائم المالية بشكل أسرع وأدق وهذا نظرا لقدرته الفائقة على تشغيل كم هائل من البيانات.

الخاتمة:

لقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كما قمنا باقتراح مجموعة من التوصيات يمكن تلخيصها فيما يلي:

- **النتائج:** توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في:

- يعتبر نظام المعلومات المحاسبي نظام فرعي للمؤسسة، يعتمد في مدخلاته من البيانات على مخرجات نظم المعلومات الوظيفية الفرعية الأخرى في المؤسسة، وفي نفس الوقت يوفر مخرجات تستخدم كمدخلات للأنظمة الفرعية في إطار العلاقة التكاملية التي تجمع بين مختلف أنظمة المعلومات في المؤسسة.
- نظام المعلومات المحاسبي هو عبارة عن تكامل لكل من العنصر البشري، الوسائل المادية (الحاسوب وملحقاته، البرمجيات ، شبكات الاتصال)، تعمل على إعداد القوائم والتقارير المالية التي تحتوي على معلومات محاسبية ومالية موثوقة وصحيحة ودقيقة بالشكل الملائم والوقت المناسب تعكس الوضعية الحقيقية للمؤسسة.
- إن كبر حجم المؤسسات وتعقد نشاطاتها ووظائفها وبالتالي تضخم عدد البيانات وكثرتها، أدى إلى ظهور الحاجة إلى الاهتمام بالمعلومات المحاسبية وفتح المجال لاستخدام نظم وتكنولوجيا المعلومات وهذا لما لهذه الأخيرة من أثر على مقومات وأهداف نظام المعلومات المحاسبي .

- **التوصيات:**

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها اقترحنا جملة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

- تعزيز إدراك المحاسبين لضرورة استخدام تكنولوجيا المعلومات؛
- تشجيع المحاسبين للالتحاق بالدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا المعلومات لتمكينهم من استخدام هذه التكنولوجيا؛
- وضع ضوابط أمن ورقابة نظام المعلومات المحاسبي بالشكل الذي يضمن تحقيق كل من سرية المعلومات؛ ضرورة السعي إلى مواكبة ما تفرزه تكنولوجيا المعلومات فيما يتعلق بأنظمة المعلومات المحاسبية في المؤسسات.

المراجع باللغة العربية:

١. رحمون، هلال (٢٠٠٤-٢٠٠٥)، **المحاسبة التحليلية ، نظام معلومات للتسيير ومساعد على اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية** ، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة يوسف بن خذة ، الجزائر.

٢. حمدان، علام محمد موسى (٢٠٠٩)، **الرقابة الداخلية على موثوقية النظم الالكترونية وأثرها في تحسين مصفوفة الأداء المصرفي والفلسطيني – دراسة مقارنة للمصارف الأردنية والفلسطينية المدرجة ببورصتين عمان ونابلس**، رسالة دكتوراه دكتوراه فلسفة في المحاسبة، عمان، الأردن.

٣. لعماري، أحمد (٢٠٠١)، **طبيعة وأهمية نظام المعلومات المحاسبية**، مجلة العلوم الإنسانية محمد خيضر ، بسكرة ، العدد الأول ، نوفمبر.

٤. اللوباطي، قاسم ابراهيم ، السقا زياد يحي (٢٠٠٣)، **نظام المعلومات المحاسبية**، وحدة الحدباء للطباعة والنشر، كلية الحدباء، جامعة الموصل، العراق.

٥. دهمان، أسامة كمال (٢٠١٢)، **فعالية نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في تحقيق جودة التقارير المالية (دراسة تطبيقية على وزارة المالية الفلسطينية)**، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل،غزة، فلسطين.

٦. الطائي، محمد عبد حسين آل فرج ، رأفت سلامة محمود سلامة (٢٠١٢)، **نظم المعلومات المحاسبية**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٧. حمدان، خالد غازي (٢٠٠٨-٢٠٠٩)، **ملائمة المعلومات المحاسبية لمقومات نظام الرقابة الداخلية في شركات المساهمة الكويتية**، رسالة ماجستير ، جامعة آل البيت، كلية إدارة المال والأعمال (قسم المحاسبة)، الكويت.

٨. بن فرج، زوينة (٢٠١٣-٢٠١٤)، **المخطط المحاسبي البنكي بين المرجعية النظرية وتحديات التطبيق**، رسالة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.

٩. عيادي، محمد لمين (٢٠٠٧-٢٠٠٨)، **مساهمة المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسة (دراسة حالة المديرية التجارية للمؤسسة الوطنية للتجهيزات الصناعية الدورة " مبيعات – مقبوضات")**، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر.

١٠. البرزنجي، حيدر شاكر (٢٠١٣)، محمود حسن جمعة، **تكنولوجيا ونظم المعلومات في المنظمات المعاصرة منظور(إداري، تكنولوجي)**، ب.م.ن.

١١. بوغليطة، إلهام (٢٠١٣-٢٠١٤)، **أهمية ودور نظم المعلومات في اتخاذ القرارات وأساليب تطويرها (دراسة ميدانية بقطب المحروقات بسكيكدة)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة باجي مختار –عنابة، الجزائر.

١٢. بلقيدم، صباح (٢٠١٢-٢٠١٣)، **أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، قسنطينة، الجزائر.

١٣. قاعود، عدنان محمد محمد (٢٠٠٧)، **دراسة وتقييم نظام المعلومات المحاسبية الالكترونية في الشركات الفلسطنية (دراسة تطبيقية على شركات المساهمة في محافظات غزة)**، مذكرة الماجستير في المحاسبة والتمويل، فلسطين.

١٤. اللامي، غسان قاسم داود (٢٠١٣)، **تحليل مكونات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات (دراسة استطلاعية في بيئة عمل عراقية)**، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العراق.

١٥. الجزراوي، إبراهيم محمد علي ، لقمان محمد سعيد (٢٠٠٩)، **أدوات تكنولوجيا المعلومات ودورها في كفاءة وفاعلية المعلومات المحاسبية**، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد الخامس والسبعون.

١٦. الرفاعي، خليل ، نضال الرمحي، محمود جلال (٢٠٠٩)، **أثر استخدام الحاسوب على خصائص المعلومات المحاسبية من وجهة نظر المستثمرين (دراسة حالة سوق عمان المالي)**، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي السابع لكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Normes comptables internationales, collectif epbi, copyright pages bleues internationales, alger, p9.